كتاب بومبيو... أسرار عن مقتل سليماني و أسرار بالشأن العراقي و لقاءات مع عبدالمهدي



نشر وزير الخارجية السابق مايك بومبيو الأسبوع الماضي مذكراته في كتاب من 464 صفحة بعنوان "لا تترك انشا أبدا.. القتال من أجل أميركا التي أحبها"، تضمنت تفاصيل عن الشأن العراقي ومرحلة الحرب ضد داعش واغتيال قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني.

مايك بومبيو سياسي أميركي معروف ورجل مخابراتي ودبلوماسي ورجل أعمال وزعيم جمهوري كان مديرا للمخابرات خلال عام 2017 إلى 2018، شغل لاحقًا منصب وزير الخارجية من 2018 إلى 2021 وهو أول شخص في الولايات المتحدة يشغل هذين المنصبين المهمين وذكر في مذكراته التي ترجم مقتطفات منها الباحث السياسي "كمال جومانى" وتابعها "ناس" (27 كانون الثاني 2023) هذه المعلومات والافادات:

ـ إدارة أوباما استيقظت متأخرًا على تهديد داعش وعندما علموا ذلك لم يفعلوا ما يكفي لإيقافه حتى مجيء إدارة ترامب.

ـ برهم صالح سياسي معروف في المراكز الغربية. إنه زعيم كردي عراقي مقتدر، كان حذرًا ولكنه دائمًا واضحًا بشأن ما هو مناسب وما هو خطير.

ـ كان عادل عبدالمهدي أداة إيرانية، غير راغب في المخاطرة السياسية للاستثمار السياسي. كانت أوقاتي معه قريبة من لقاءاتي مع الإيرانيين الحقيقيين.

ـ لدى الولايات المتحدة سياسة تسمى سياسة الردع لترهيب مناوئيها. وكان قرار قتل قاسم سليماني كان قرارًا فاعلًا لإعادة كرامة الولايات المتحدة واستقرارها إلى المنطقة، رغم مخاطر وعواقب مثل هذا الاغتيال.

ـ يجب أن ننتهز هذه الفرصة لتذكير القادة الإيرانيين بأن أي هجوم من جانبهم أو من قبل القوات التي تعمل بالوكالة لهم تحت أي هوية، يضر بالولايات المتحدة وحلفائنا أو يضر بمصالحنا، سيقابل برد أميركي حاسم.

يقول بومبيو إن قاسم سليماني كان يعرف الكثير، لكنه يعرف القليل عن طائرة أميركية من طراز MQ-9 الأعلى من الحركات جميع على تسيطر التي Reaper.

ـ حالما غادرت سيارة سليماني مطار بغداد، سقطت صواريخ هيلفاير، اصطدمت القوة الأميركية والتكنولوجيا الأميركية والعدالة الأميركية بسيارته، كان ضربا للتخويف الأميركي.

ـ كان لدي حلفاء أفضل من بعض أعضاء الكونجرس في بناء عراق أكثر استقلالية وسيادة. وكان من بينهم الرئيس العراقي برهم صالح. وكان البرزانيون أيضا جيدين في الشمال الكردي.

ـ قيادة الكرد في العراق يمثل تحديا. الكرد يقعون تحت تهديد مستمر من إيران، لكن العمل الذي قاموا به معنا كان ممتازًا. هناك بعض المقاتلين والأصدقاء الأفضل لأميركا بالطبع.

ـ ليس هناك ما هو سهل في الشرق الأوسط. في النهاية، واصلنا خسارة الأرض لصالح إيران داخل العراق، وهذا الكفاح من أجل الحرية والاستقلال مستمر حتى يومنا هذا للشعب العراقي.